مراقبة الذات وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى كل من المعلمين وطلبة كلية التربية

د / أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

مُقَدِّمَة :

ظهر مصطلح Self Monitoring على يد العالم الأمريكى مارك سنايدر Mark Snyder عندما نشر نظريته عام ١٩٧٤م ، وقد ترجم زايد الحارثى (١٩٩١) المصطلح إلى العربية بمعنى مراقبة الذات ، ويقصد به " ملاحظة الفرد لذاته ومقارنة سلوكياته وتعبيراته بالآخرين فى التفاعلات الاجتماعية بهدف تعديل وضبط سلوكياته اللفظية وغير اللفظية (زايد الحارثى ، ١٩٩١ ، ٣٤ ـ ٤٧) .

ويعرّف سنايدر (Snyder, 1974) مراقبة الذات بأنها " مفهوم نفسى اجتماعى لملاحظة وضبط الذات يسترشد بقرائن موقفية للمناسب اجتماعيا من عرض الذات والسلوك المعبر عنها " أو هى " تنظيم من أحكام إجرائية تترجم معرفة الذات إلى سلوك اجتماعى " (Snyder, 1974, 526) .

وتقوم نظرية مراقبة الذات على افتراضين أساسيين هما :

(١) أن الأفراد لديهم القدرة والتهيؤ لممارسة الضبط على سلوكهم الخارجى وعلى تقييمهم لذواتهم ومشاعرهم الوجدانية .

(٢) أن هذا الضبط له تأثير على سلوك الأفراد الاجتماعى وعلى التفاعلات الاجتماعية والتوجهات الفكرية .

وتهتم تلك النظرية بالإجابة على السؤالين التاليين :

(١) إلى أى درجة يحاول الأفراد عمل ضبط للتصور والانطباعات التى يشكلها الآخرون عنهم من خلال التفاعل الاجتماعى ؟

(٢) ما هى نتائج تبنى هذه الاستراتيجية والاتجاه العملى على العلاقات الشخصية بين الأفراد ؟ (زايد الحارثى ، ١٩٩١ ، ٣٧) .

ويرى سكونروك (Schoenrock, 1991) أن مراقبة الذات تبنى على الانطباعات النفسية الأولى عن السلطة والإدارة وعن الأفراد المحيطين ، وتتأثر درجات الأفراد فى مراقبة الذات بدرجاتهم فى القدرة على تكوين انطباعات نفسية عن المحيطين بهم (Schoenrock, 1991, 1093).

ويذكر كودلجا (Kodilja, 1988) أن مكونات مراقبة الذات هى :

(١) الدافعية السابقة (التهيؤ لاستخدام الاشارات الاجتماعية والانتباه للمعلومات الاجتماعية) .

(٢) المهارات الاجتماعية (الحساسية للإشارات الاجتماعية من الآخرين وضبط السلوك التعبيرى) .

(٣) السلوكيات الشخصية مثل الاتجاهات العملية وتطابق الأفعال مع المشاهدات (Kodilja, 1988, 217 - 225).

ويذكر محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢) أن مفهوم مراقبة الذات Self Monitoring يشابه فى معناه الضبط الانفعالى والضبط الاجتماعى والتى تعتبر من الأبعاد الأساسية لاختبار المهارات الاجتماعية ، ويذكر أن الدراسات الحديثة على مقياس مراقبة الذات لـ سنايدر (١٩٧٤) أوضحت أنه يتكون من ثلاثة عوامل متميزة هى : الانبساطية Extraversion ، والتصرف Acting ، والتوجهات الأخرى Other- Directedness وأن هذه العوامل تبدو مماثلة لأبعاد اختبار المهارات الاجتماعية الثلاثة العامة وهى التعبير والحساسية والضبط (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٢ ، ٥) .

ويرى براجز وشيك (Briggs & Sheek, 1988) أن الفرد ذا مراقبة الذات المرتفعة شخصا ذا اهتمام بالمواقف الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية المناسبة لسلوكه وهو شخص حساس للتعبير الاجتماعى وتقديم ذاته للآخرين المرتبطين به فى المواقف الاجتماعية المختلفة ويستخدم هذه القرائن كدليل لضبط وتنظيم عرضه لذاته اللفظى وغير اللفظى ، وفى المقابل فإن الفرد ذا المراقبة المنخفضة للذات لا يتمتع بمهارات كافية لتقديم الذات ويكون تقديمه لذاته وتعبيره عن سلوكه محكوما (مضبوطا) من الداخل بواسطة حالته الداخلية واتجاهاته (Briggs & Sheek, 1988, 663) .

ويذكر سنايدر وتانك (Snyder & Tanke, 1976) أن سلوك مرتفعى مراقبة الذات يكون فى خدمة التعبير الاجتماعى Social expression بينما سلوك منخفضى مراقبة الذات يكون فى خدمة التعبير الذاتى المتسق Self - consisten expression ، وأن منخفضى مراقبة الذات لديهم تطابق وعدم تباين بين اتجاهاتهم وسلوكهم ، فى حين أن مرتفعى مراقبة الذات أو كما يسميهم سنايدر أحيانا ذوى الذات العملية فإن الاتساق وعدم التباين بين اتجاهاتهم وسلوكهم يكون ضعيفا ، حيث يتغير سلوكهم بتغير المواقف الاجتماعية (Snyder & Tanke, 1976, 511).

وفى التراث النفسى الاسلامى يذكر أبو حامد الغزالى (٥٠٥ هـ) أنه توجد ستة مستويات لمراقبة النفس (الذات) وهى :

(١) المشارطة : ويقصد بها أن العقل يحتاج إلى مشارطة النفس ، فيوظف عليها الوظائف ويشرط عليها شروط الطاعة وعدم المعصية ، ويرشدها إلى طريق الفلاح .

(٢) المراقبة : ويقصد بها أن الانسان إذا أوصى نفسه وشرط عليها لم يبق إلا المراقبة لها وملاحظتها قبل العمل وأثنائه ، وهناك مراقبة العبد فى الطاعة وهو أن يكون مخلصا فيها ، ومراقبته فى المعصية وتكون بالتوبة والندم والاقلاع عنها .

(٣) المحاسبة بعد العمل : وتعنى النظر فى رأس المال والربح والخسارة ، حتى يتبين الزيادة والنقصان ، فرأس المال هو الفرائض والربح هو النوافل والفضائل التى فعلها والخسارة هى المعاصى ، وينبغى على الفرد أن يكون له ساعة (وقت) يطالب فيها نفسه ويحاسبها على جميع ما كان منها .

(٤) معاقبة النفس على تقصيرها : حيث يجب على الفرد إذا رأى من نفسه تقصيراً أن يعاقبها عقوبة مباحة .

(٥) المجاهدة : إذا رأى الفرد نفسه تتوانى بحكم الكسل فى شىء من الفضائل فينبغى أن يعودها بتثقيل الأعمال والأوراد عليها ويكرهها ما استطاع .

(٦) معاتبة النفس وتوبيخها : يجب على الفرد أن يداوم على ملازمة النفس باللوم والتوبيخ وعدم الاغفال عن تذكيرها (المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، د . ت ، ٩١١) .

وقد وجد برشايد وآخرون (Bersheid, et al., 1979) أن احتمالية تذكر المعلومات الخاصة بالشخص الملاحظ فى موعد اجتماعى متوقع لشخص آخر (ضيف أو زائر) كانت

أكبر لدى مرتفعى مراقبة الذات منها لدى منخفضى مراقبة الذات ، كما أن احتمالية الاستدلال على سمات شخصية الفرد الآخر (الضيف أو الزائر) والرغبة للموعد المتوقع كانت أكبر لدى مرتفعى مراقبة الذات منها لدى منخفضى مراقبة الذات (Bersheid, et al., 1979, 978) .

ويذكر فانكل (Finkle, 1986) أنه وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى مراقبة الذات فى كشف الذات للأخرين لصالح منخفضى مراقبة الذات (Finkle, 1986, 3566 - 3569) .

ويذكر سنايدر وجانجستاد (Snyder & Gangestad, 1986) أن مرتفعى مراقبة الذات أكثر انتباها إلى أفعال الآخرين وأكثر رغبة فى الحصول على معلومات المقارنة الاجتماعية وأكثر قدرة على التعبير بالإشارات اللفظية وغير اللفظية التى تترجم المعلومات إلى فعل موقفى مناسب ، مقارنة بمنخفضى مراقبة الذات (Snyder & Gangestad, 1986, 125).

ويرى لاستر (Lassitter, 1987) أن مراقبة الذات ترتبط ارتباطا موجبا بالتذكر ، ووجد أن تذكر مرتفعى مراقبة الذات للمعلومات والأشياء الدقيقة كان أفضل من منخفضى مراقبة الذات ، وقد كان مرتفعوا مراقبة الذات أكثر تهيؤاً لتقبل المعلومات والارشادات (Lassitter, 1987, 537 - 545) .

ويذكر لاندسى (Lindsey, 1987) أن درجات المعرفة الاجتماعية مقبولة لدى كل من مرتفعى ومنخفضى مراقبة الذات والفروق بين المجموعتين فى عناصر المعرفة الاجتماعية كانت غير دالة إحصائيا (Lindsey, 1987, 70 - 80) .

وأظهرت دراسة ريفمان (Reifman, 1989) ارتباطا سالبا دالا إحصائيا بين مراقبة الذات والعمر بمعنى أن درجات مراقبة الذات تقل بزيادة العمر (Reifman, 1989, 245 - 246).

وفى دراسة ويب (Webb, 1989) كان مرتفعى مراقبة الذات أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من منخفضى مراقبة الذات (Webb, 1989, 70 - 80) .

ومن المفاهيم التى ترتبط نظريا بمفهوم مراقبة الذات مفهوم الكفاءة الاجتماعية Social competence حيث يشير كلا المفهومين إلى استعداد الأفراد لبذل الجهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية ويعتمد كلاهما على ما يمتلكه الفرد من المهارات الاجتماعية .

وقد بدأ البحث فى الكفاءة الاجتماعية منذ فترة طويلة عندما بدأ العلماء أولى محاولاتهم لتعريف الذكاء الاجتماعى ، وقد ركزت التعريفات فى البداية على ما يسمى بالحدة الاجتماعية Social acuity أى القدرة على قراءة وفهم السلوك الاجتماعى والمواقف الاجتماعية واتضح بعد ذلك أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مهارات اجتماعية متعددة مثل مهارة إرسال وفهم وتفسير المعلومات الاجتماعية ، ومهارة المشاركة الاجتماعية (مثل التعبير اللفظى والانفعالى) ومهارة لعب الأدوار الاجتماعية بكفاءة (Riggio, 1986, 649 - 660) .

ويعرّف مجدى حبيب (١٩٩٠) الكفاءة الاجتماعية بأنها " درجة احساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية واستعداده للاشتراك فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية والاندماج جيدا داخل المجموعة ، والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعى وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لاشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية (مجدى حبيب ، ١٩٩٠ ، ٣) .

وتذكر أميرة عبد العزيز (١٩٨٧) أن الاناث أقل فى الاستعداد الاجتماعى وفى الكفاءة الاجتماعية من الذكور (أميرة عبد العزيز ، ١٩٨٧ ، ٢١) .

فى حين أن محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢) يذكر بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى المهارات الاجتماعية حيث كان الاناث أكثر تعبيراً وحساسية من الذكور ، فى حين أن الذكور كانوا أكثر فى الضبط الاجتماعى والانفعالى (محمد السيد عبدالرحمن ، ١٩٩٢ ، ٢٦) .

وذوو الكفاءة الاجتماعية المرتفعة يتصفون بحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية ، والقدرة على التعامل مع الآخرين ، وإدراك الظروف الاجتماعية ، والتوافق ، والخلو من التعصب والتحيز ، وتحمل المسئولية ، والقدرة على فهم الأخرين ، وسعة الأفق فى المجال الاجتماعى ، والشعور بالانتماء للمجتمع ، والاعتراف بالحقوق والواجبات الاجتماعية (مجدى حبيب ، ١٩٩٠ ، ٢) .

تعقيب :

يتضح مما سبق أن مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية مفهومان مرتبطان نظريا حيث يعتمد كلاهما على ما يمتلكه الفرد من مهارات اجتماعية ، ويشير كلاهما إلى ضرورة بذل الجهد لتحقيق الرضا والتوافق فى العلاقات الاجتماعية ، وقد أوضحت بعض الدراسات العاملية أن أبعاد مراقبة الذات تتشابه إلى حد كبير مع أبعاد الكفاءة الاجتماعية ، كما أن كثير من الخصائص التى يتصف بها ذوو المراقبة المرتفعة للذات تتشابه مع الخصائص التى تميز ذوو الكفاءة الاجتماعية المرتفعة أيضا ، ومع وجود هذه الارتباط النظرى بين المفهومين لم توجد دراسة عربية - فى حدود علم الباحث - بحثت الارتباط بينهما . من هنا تبرز أهمية بحث تلك العلاقة فى الدراسة الحالية فضلا عن أهمية دراسة مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لعينة من المعلمين وأخرى من طلبة كلية التربية ، والفروق بين الجنسين فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية وهذا جزء مما تهتم به الدراسة الحالية .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

(١) أظهرت دراسة ليبا (Lippa, 1976) أن المحيطين بالفرد يميلون إلى إدراك ذوى مراقبة الذات المرتفعة على أنهم أكثر صداقة ، وأكثر انبساطا ، وأقل هما وقلقا ، وأقل عصبية من ذوى مراقبة الذات المنخفضة ، وقد أكدت تلك النتائج مجموعة من الدراسات (Lippa, 1976, 15) ومن هنا فإن دراسة مراقبة الذات لدى عينة من المعلمين ، وعينة من طلاب كلية التربية (معلمى المستقبل) تعتبر على جانب كبير من الأهمية ، لأن النتائج يمكن أن تفيد فى توجيه أفراد العينة لكى يحرصوا أن يكونوا من ذوى مراقبة الذات المرتفعة ، لأن ذلك سيجعل المعلم يُدرك من طلابه بهذه الصفات المستحسنة (الصداقة ، الانبساط ، الثقة بالنفس ، عدم القلق ، قلة العصبية) وذلك حافز قوى للاستفادة من المعلم علميا واجتماعيا ، فكثير ما نرى طلاباً وطالبات يقلدون سلوك معلمهم باعتباره قدوة حسنة .

(٢) إذا كانت الكفاءة الاجتماعية للفرد من أهم العوامل التى تؤدى إلى توافقه مع المحيطين به ومع المجتمع ، وتدفعه إلى أن يؤدى عمله بأمانة وانتظام ، ويضطلع بواجبه ، ويؤدى ما عليه من التزامات دون الحاجة إلى رقيب أو موجه ، وإذا كان الأمر كذلك فإن دراسة موضوع الكفاءة الاجتماعية للمعلم ، قد تفيد فى توجيه المعلم للوصول إلى مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية حيث لا يقتصر دور المعلم داخل المدرسة على مجرد تلقين المعلومات

لطلابه فقط ولكن من أساسيات نجاح المعلم فى عمله هو اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع رؤسائه وزملائه وطلابه ، علاقات يسودها الود والمحبة وروح التعاون والمشاركة ، وتحمل المسئولية بحيث تصبح المدرسة بيئة اجتماعية محببه ومرغوبة من الطالب والمعلم ، وهذا بالطبع ينعكس ايجابيا على تحسين العملية التعليمية وهذا مطلب هام .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

(١) هل توجد علاقة ارتباطية بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى كل من : معلمى ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ، وطلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق ؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المتزوجين والمتزوجات وعينة غير المتزوجين وغير المتزوجات (من معلمى ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية) فى مراقبة الذات ؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المتزوجين والمتزوجات وعينة غير المتزوجين وغير المتزوجات (من معلمى ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية) فى الكفاءة الاجتماعية ؟

(٤) هل يوجد تأثير لكل من الجنس (ذكور / إناث) والخبرة بالتدريس (معلمون / طلبة تربية) والتفاعل الثنائى بينهما على درجات مراقبة الذات ؟

(٥) هل يوجد تأثير لكل من الجنس (ذكور / إناث) والخبرة بالتدريس (معلمون / طلبة تربية) والتفاعل الثنائى بينهما على درجات الكفاءة الاجتماعية ؟

أهداف الدراسة :

فضلاً عن إعداد مقياس لقياس مراقبة الذات يضاف للمكتبة العربية ، تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الارتباط بين درجات مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى مجموعتين من الأفراد (معلمو ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ، وطلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق) ودراسة الفروق بين مجموعة المتزوجين والمتزوجات ومجموعة غير المتزوجين وغير المتزوجات فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، وكذلك دراسة الفروق بين الجنسين فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، ودراسة

الفروق بين المعلمين والمعلمات ، والطلاب والطالبات فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، ثم دراسة التفاعلات الثنائية بين الجنس والخبرة بالتدريس على درجات كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية .

مصطلحات الدراسة :

(١) مراقبة الذات : Self Monitoring

يعرّف الباحث مراقبة الذات بأنها " مفهوم نفسى اجتماعى يعبر عن مدى ملاحظة الفرد لذاته ، ومدى استرشاده بمعلومات من المواقف الاجتماعية التى يتعرض لها لكى يبدو للآخرين (يعرض ذاته للآخرين) فى صورة مقبولة اجتماعيا منهم ، وكلما زادت درجة اعتماد الفرد على المواقف والمحددات بين الأشخاص دل ذلك على أنه من ذوى المراقبة المرتفعة للذات ، وكلما زادت درجة اعتماده على حالته الداخلية واستعداداته الشخصية واتجاهاته دل ذلك على أنه من ذوى المراقبة المنخفضة للذات .

(٢) الكفاءة الاجتماعية : Social Competence

يعرّفها مجدى حبيب (١٩٩٠) بأنها " درجة إحساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية واستعداده للاشتراك فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية والاندماج جيدا داخل المجموعة ، والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعى ، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لاشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية (مجدى حبيب ، ١٩٩٠ ، ٣) .

الدراسات السابقة :

حظى موضوع مراقبة الذات باهتمام الباحثين وتوفرت لدى الباحث مجموعة من الدراسات التى تناولت بحث مراقبة الذات وعلاقتها بالعديد من المتغيرات الأخرى ومنها الكفاءة الاجتماعية وخصائص الشخصية ويلخص الباحث تلك الدراسات فيما يلى :

فى دراسة ويليام وريتشارد William & Richard (1977) تم بحث دور الجنس ومراقبة الذات فى نجاح العلاقات الزوجية (التفاعل بين الأزواج) حيث تم قياس مراقبة الذات بمقياس سنايدر (١٩٧٤) وتم قياس العلاقات الزوجية وكفاءة التفاعل الاجتماعى بين الأزواج . بتحليل التسجيلات التليفزيونية التى تمت على مدار ٥ شهور دون علم العينة ، ودلت النتائج

على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مراقبة الذات وزيادة كفاءة التفاعل بين الأزواج ، وأن الإناث (الزوجات) أكثر استخداما للأدلة والتلميحات ومشاركة فى التفاعلات الاجتماعية من الذكور (الأزواج) ، ووجدت فروق بين الأزواج والزوجات فى مراقبة الذات لصالح الزوجات ، وأن الأزواج المتباينين فى درجات مراقبة الذات (أحدهما مرتفع مراقبة الذات والثانى منخفض مراقبة الذات) وجدت صعوبة كبيرة فى كفاءة التفاعل الاجتماعى فيما بينهم ، ووجد أن مرتفعى مراقبة الذات أكثر فى تكوين انطباعات عن سلوكهم الشخصى وعن سلوك المشاركين معهم ـ خاصة الزوج أو الزوجة ـ وذلك مقارنة بمنخفضى مراقبة الذات من غير المتزوجين وغير المتزوجات .

وفى دراسة كازدين وآخرين (Kazdin, et al., 1981) تم دراسة الفروق بين مجموعة من الأطفال الأسوياء ومجموعة من الأطفال المضطربين نفسيا فى كل من الكفاءة الاجتماعية ، وكفاءة الذات ، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى كل من الكفاءة الاجتماعية والكفاءة فى عرض الذات لصالح مجموعة الأسوياء .

وفى دراسة جروهى (Grohe, 1984) تم بحث تأثير العدوانية ، واظهار العواطف والميول الايجابية ، والحالة الاجتماعية ، والمعرفة الاجتماعية لدى المراهقين على درجات مراقبة الذات ، وطبق على أفراد العينة مقياس سنايدر (١٩٧٤) لقياس مراقبة الذات ، وقيست المتغيرات الأخرى بالملاحظة وتسجيل البيانات ، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العدوانيين وغير العدوانيين فى مراقبة الذات لصالح غير العدوانيين ، ووجد أن مرتفعى مراقبة الذات أكثر ميلا لإظهار العواطف (الكفاءة الاجتماعية) والميول الإيجابية وأكثر ميلا للمعرفة الاجتماعية مقارنة بمنخفضى مراقبة الذات . وكان المتزوجون والمتزوجات أكثر مراقبة للذات من غير المتزوجين وغير المتزوجات .

وفى دراسة بلشمان وآخرين (Blichman, et al., 1985) تم بحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية للأطفال ، ومراقبتهم لذواتهم ومشكلاتهم السلوكية ، وأوضحت النتائج انخفاض نسبة المشكلات لدى مجموعة مرتفعى الكفاءة الاجتماعية مرتفعى الكفاءة الأكاديمية ، وأن زيادة الكفاءة الاجتماعية وكذلك زيادة الكفاءة الأكاديمية يقابلها زيادة فى مراقبة الذات لدى

الأطفال ، واتصفت مجموعة مرتفعى الكفاءة الاجتماعية منخفضى الكفاءة الأكاديمية بوجود مشكلات فى التواصل مع الآخرين وسهولة فى الاستثارة والعصبية .

وقد بحث تومريل وشيفر (Tomarel & Shaffer, 1985) العلاقة بين مراقبة الذات - المقاسة بمقياس سنايدر (١٩٧٤) - وكل من الوعى بالذات الاجتماعى ، والوعى بالذات الشخصية ، والقلق الاجتماعى (ضعف الكفاءة الاجتماعية) التى يقيسها مقياس فينجستان وآخرين (١٩٧٥) ، ودلت النتائج على أن :

- ارتفاع درجات مراقبة الذات يقابله ارتفاع فى الوعى بالذات الاجتماعى .
- ارتفاع درجات مراقبة الذات يقابله ارتفاع فى الوعى بالذات الشخصية .
- ارتفاع درجات مراقبة الذات يقابله انخفاض فى القلق الاجتماعى وزيادة الكفاءة الاجتماعية .

وفى دراسة ماكيولى وآخرين (Maccauley, et al. 1986) تم مقارنة مجموعة من الفتيات لديهن أعراض تيرنر Turner's syndrome بمجموعة أخرى من الفتيات فى نفس العمر وجميع أفراد العينتين من مرتفعى الذكاء اللفظى ، ومرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ، وتمت المقارنة فى كل من الكفاءة فى إقامة العلاقات الاجتماعية ، وخصائص السلوك لديهن ، ومراقبة الذات ، وأوضحت النتائج أن المجموعة الأولى كنّ أقل فى كفاءة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ولديهن نسبة عالية من المشكلات السلوكية مقارنة بالمجموعة الثانية حيث ذكر الأباء والمعلمون أن المجموعة الأولى لديهن عدد محدود من الأصدقاء ولديهن صعوبات أكبر فى فهم الأوضاع الاجتماعية ، ولديهن درجة من العزلة الاجتماعية وأقل فى درجات مراقبة الذات من المجموعة الثانية .

ودرس أندرسون (Anderson, 1987) العلاقة بين مراقبة الذات وكل من الكفاءة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية غير التقليدية ودرجات مقياس [illegible] رة ([illegible] ياس دور الجنس) وأظهرت النتائج ارتباطا دالا إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية غير التقليدية لدى كل من عينة الذكور والاناث على حده، وأظهرت أيضا ارتباطا دالا إحصائيا بين مراقبة الذات ودرجات مقياس الذكورة (ضمن مقياس دور الجنس) وذلك لدى عينة الذكور فقط .

وأظهرت دراسة رجيو وأخرين (Riggio, et al., 1987) ارتباطا موجبا دالا إحصائيا بين درجات المهارات الاجتماعية المختلفة الدالة على الكفاءة الاجتماعية ودرجات مراقبة الذات ، والدرجات الدالة على القدرة القيادية .

وفى دراسة وايت وجريستن (White & Gerstein, 1987) تم بحث تأثير مراقبة الذات على الإرادة والميل للمساعدة الاجتماعية ، وأظهرت النتائج أن مرتفعى مراقبة الذات كانوا أكثر إرادة وميلا للمساعدات الاجتماعية للأخرين لأن ذلك متعلق لديهم ومرتبط بالمكافآت الاجتماعية .

وقد تم فى دراسة روبن وميلز (Rubin & Mills, 1988) بحث مجموعة من الأطفال خلال اللعب الحر وتقييمهم بواسطة رفاقهم ومعلميهم من خلال عدة جوانب اجتماعية هى : الانسحاب الاجتماعى ، والشعبية ، والعدوانية ، وإدراك الأطفال لكفاءتهم الاجتماعية ، وأعيد اختبارهم بعد عامين مرة ثانية ، ثم مرة ثالثة بعد عام واحد ، واستخدمت فى القياس قائمة ملاحظة السلوك ، وأوضحت النتائج وجود نمطين من العزلة الاجتماعية هما : السلبى القلق passive - anxiaus والنشيط غير الناضج active - immature وكان النمط السلبى ثابت خلال القياسات الثلاثة ، ويتصف أفراده برفض الرفاق ، ووجود صعوبات داخلية ، وإدراك سالب للمهارات الاجتماعية ، أما النمط المنعزل غير الناضج فغير متكرر وغير ثابت ويتصف أفراده بالعدوانية ووجود صعوبات خارجية .

وفى دراسة ناكولاس (Nicholas, 1989) تم بحث العلاقة بين مراقبة الذات وكل من موضع الضبط والمهارات الاجتماعية (الكفاءة فى الاتصال المباشر بالأخرين) ، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط بين مراقبة الذات وموضع الضبط ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى مراقبة الذات ذو الضبط الخارجى وكل من : مرتفعى مراقبة الذات ذوى الضبط الداخلى ، ومنخفضى مراقبة الذات ذوى الضبط الداخلى فى كفاءة الاتصال المباشر بالأخرين لصالح المجموعة الأولى .

وقد بحث ميلر (Miller, 1991) أبعاد الكفاءة الاجتماعية (المرونة ـ التعقيد ـ الاستخدام الجيد للألفاظ ـ الحذر فى تقديم الذات) وعلاقتها بمراقبة الذات وبعض سمات

الشخصية ، ودلت النتائج على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والاستخدام الجيد للألفاظ كبعد من أبعاد الكفاءة الاجتماعية ، ووجود ارتباطات دالة إحصائيا بين المرونة وكل من العداء وعدم التوافق ، والنفور والكراهية كسمات شخصية ، ووجدت ارتباطات بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية فيما بينها .

وفى دراسة سكونروك (Schoenrock, 1991) تم بحث الارتباطات بين مراقبة الذات وكل من الكفاءة الاجتماعية ، وبعض المتغيرات الأسرية (القبول ـ التشجيع ـ الانغلاق ـ الاعتماد على المساعدة) ، ودلت النتائج على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، وأن مرتفعى مراقبة الذات أفضل فى القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية وأفضل كذلك فى استخدام التلميحات (الاشارات) الاجتماعية أو ما يسمى بمهارة التعبير غير اللفظى ، ووجدت ارتباطات موجبة بين القبول والتشجيع كمتغيرات أسرية وكل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية . فى حين وجدت ارتباطات سالبة بين الانغلاق والاعتماد على المساعدة كمتغيرات أسرية وكل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية .

وقد بحث والكر (Walker, 1991) الارتباطات بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية والنجاح الإدارى (القيادى) والقلق الاجتماعى لدى عينة من الذكور والإناث كل على حده . وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والنجاح الإدارى لدى كل من الذكور والإناث كل على حده ، وكان الارتباط أقوى لدى عينة الإناث منه لدى الذكور ، ولا يوجد ارتباط بين القلق الاجتماعى وكل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية . ولا يوجد تأثير للتفاعل بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية على النجاح الإدارى لدى كل من الذكور والإناث على حده .

وفى دراسة سكولب (Schwalbe, 1991) تم بحث العلاقة بين أخذ الدور ومراقبة الذات وكفاءة التصرف مع الآخرين ، ودلت النتائج على أن ارتفاع مراقبة الذات ارتبط سلبيا بأخذ الدور الصحيح . ووجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين أخذ الدور الصحيح وكفاءة

التصرف والتأثير مع الآخرين ، وأن بعض مرتفعى مراقبة الذات يعتمدون على التخيلات والافتراضات فى وصف سلوكهم تجاه الآخرين وأنهم أقل كفاءة فى التصرف مع الآخرين .

تعقيب :

من خلال الاطار النظرى والدراسات السابقة يتضح الآتى :

(١) موضوع مراقبة الذات من الموضوعات التى لم تلق الاهتمام الكافى من الباحثين ـ فى البيئة العربية ـ رغم أهمية ذلك المتغير فى توجيه سلوك الفرد فى المواقف المختلفة خاصة المواقف الاجتماعية ، لذلك تعتبر دراسة مراقبة الذات لدى عينة من المعلمين والمعلمات ومن طلاب وطالبات كلية التربية ضرورة بحثية .

(٢) قلة الدراسات العربية ـ فى حدود علم الباحث ـ التى درست العلاقة بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية بأبعادها المتعددة ، والمتوفر من تلك الدراسات جميعه دراسات أجنبية .

(٣) قلة من الدراسات السابقة ركزت على عينات من الأطفال بينما كانت غالبية الدراسات السابقة التى تناولت مراقبة الذات وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية على عينات من طلاب وطالبات الجامعة أو من أعمار أكبر من ذلك . ولذلك كانت عينة البحث الحالى من طلاب وطالبات الجامعة ومن المعلمين والمعلمات .

(٤) غالبية الدراسات السابقة استخدمت مقياس سنايدر (١٩٧٤) أو صورته المعدلة لـ سنايدر وجانجستاد (١٩٨٦) لقياس مراقبة الذات ، ولذلك استخدم الباحث الحالى صورة المقياس المعدلة (سنايدر وجانجستاد ١٩٨٦) بعد أن ترجمها وعرّبها وبحث الصدق والثبات لها على العينة الاستطلاعية .

(٥) تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الكفاءة الاجتماعية فبعضها ركز على قياس بعض المهارات الاجتماعية لدى العينة (مثل التعبير الاجتماعى ، والحساسية الاجتماعية ، والضبط الاجتماعى ، والتعبير الانفعالى ، والحساسية الانفعالية ، والضبط الانفعالى) والبعض الآخر ركز على قياس كفاءة الفرد فى المواقف الاجتماعية (مثل المرونة والتعقيد والاستخدام الجيد للألفاظ ، والحذر فى تقديم الذات للآخرين) ورغم تعدد الأبعاد التى تم بحثها للكفاءة الاجتماعية إلا أن غالبية الدراسات اعتمدت على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم بمعنى أنها ركزت على مفهوم الكفاءة الاجتماعية بشكل عام . ولذلك استخدم الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية (مجدى حبيب ١٩٩٠) والذى يعطى درجة كلية بعد أن حسب الصدق والثبات له على العينة الاستطلاعية .

(٦) بشأن العلاقة بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية أجمعت دراسة كل من : ويليام وريتشارد (١٩٧٧) ، وأندرسون (١٩٨٧) ، ورجيو (١٩٨٧) ، وميلر (١٩٩١) ، وسكونروك (١٩٩١) ، ووالكر (١٩٩١) على وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية . وأظهرت دراسة كل من : جروهى (١٩٨٤) ، وبلشمان (١٩٨٥) ، وتوميريل وشيفر (١٩٨٥) ، ووايت وجريستن (١٩٨٧) ، ونـاكولاس (١٩٨٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى مراقبة الذات ومنخفضى مراقبة الذات فى أبعاد الكفاءة الاجتماعية (مثل إظهار العواطف والميول الإيجابية نحو الآخرين ، وسهولة التواصل مع الآخرين ، وصعوبة الاستثارة والعصبية ، وارتفاع الوعى بالذات الاجتماعية ، وانخفاض القلق الاجتماعى ، وقوة الإرادة والميل للمساعدات الاجتماعية للآخرين) . فى حين أظهرت دراسة سكولب (١٩٩١) فقط أن بعض مرتفعى مراقبة الذات أقل كفاءة فى التصرف مع الآخرين من منخفضى مراقبة الذات ، مما سبق نجد أن غالبية الدراسات السابقة أظهرت علاقة إيجابية بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية .

(٧) بشأن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين ، والفروق بين الذكور والإناث فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية ، أظهرت دراسة ويليام وريتشارد (١٩٧٧) أن الزوجات أكثر فى الكفاءة الاجتماعية (استخدام التلميحات والمشاركة فى التفاعلات الاجتماعية) من الأزواج ووجدت فروق بين الأزواج والزوجات فى مراقبة الذات لصالح الزوجات بمعنى أن الزوجات أعلى فى مراقبة الذات من الأزواج ، ووجدت فروق بين مجموعة المتزوجين والمتزوجات ومجموعة غير المتزوجين وغير المتزوجات فى الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى ، وأن مرتفعى مراقبة الذات (من المتزوجين والمتزوجات) أعلى فى الكفاءة الاجتماعية من منخفضى مراقبة الذات (من غير المتزوجين وغير المتزوجات) ، وأظهرت دراسة جروهى (١٩٨٤) أن المتزوجين والمتزوجات أكثر مراقبة للذات من غير المتزوجين وغير المتزوجات ، وأظهرت دارسة والكر (١٩٩١) [illegible] موجب [illegible] إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية وكان الارتباط أقوى لدى عينة الإناث منه لدى لدى عينة الذكور ، وذكرت أميرة عبد العزيز (١٩٨٧) أن الإناث أقل فى الكفاءة الاجتماعية من الذكور ، ويرى محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢) أن الإناث أعلى من الذكور فى درجات كل من التعبير والحساسية الاجتماعية والانفعالية فى حين أن الذكور أعلى من الإناث فى الضبط الاجتماعى والانفعالى .

فروض الدراسة :

فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى :

(١) يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى كل من المعلمين وطلبة كلية التربية .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات فى درجات مراقبة الذات .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات فى درجات الكفاءة الاجتماعية .

(٤) لا يوجد تأثير لكل من الجنس (ذكور / إناث) والخبرة بالتدريس (معلمون / طلبة التربية) والتفاعل الثنائى بينهما على درجات مراقبة الذات .

(٥) لا يوجد تأثير لكل من الجنس (ذكور / إناث) والخبرة بالتدريس (معلمون / طلبة التربية) والتفاعل الثنائى بينهما على درجات الكفاءة الاجتماعية .

عينة الدراسة :

اختار الباحث عينة الدراسة من فئتين هما فئة المعلمين من معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية (خبرة لا تزيد عن ١٠ سنوات) ، وفئة طلبةكلية التربية (من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق) .

وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٨٠ فردا (منهم ٤٠ معلما ومعلمة ، و ٤٠ طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق) ، والجدول التالى يوضح توزيع العينة الاستطلاعية من حيث الجنس والتخصص .

جدول (١)

يوضح توزيع العينة الاستطلاعية من حيث الجنس والتخصص (ن = ٨٠ فردا)

التخصص / الجنس	لغة عربية	لغة انجليزية	رياضيات	علوم (ط . ك)	دراسات اجتماعية (جغرافيا)	المجموع
معلمون	٧	٤	٤	٣	٥	٢٣
معلمات	٦	٤	٣	٢	٢	١٧
طلاب كلية التربية	٨	٣	٤	٤	٣	٢٢
طالبات كلية التربية	٦	٤	٢	٢	٤	١٨

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٤٥٨ فرداً (منهم ٢١٨ معلما ومعلمة ، و ٢٤٠ طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق) ، والجدول التالى يوضح توزيع العينة الأساسية من حيث الجنس والتخصص .

جدول (٢)

يوضح توزيع العينة الأساسية من حيث الجنس والتخصص (ن = ٤٥٨ فردا)

التخصص / الجنس	لغة عربية	لغة انجليزية	رياضيات	علوم (ط . ك)	دراسات اجتماعية (جغرافيا)	المجموع
معلمون	٣٠	٢٥	٢٤	١١	٧	١٠٧
معلمات	٣٢	٢٥	٢٥	١٦	١٣	١١١
طلاب كلية التربية	٣٨	٢٢	٢٦	١٤	١٦	١١٦
طالبات كلية التربية	٤٠	٢٨	١٨	١٧	٢١	١٢٤

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

(١) مقياس مراقبة الذات :

أعد المقياس فى صورته الأولى سنايدر (Snyder, 1974) وكان يتكون من ٢٥ مفردة من نوع (صواب / خطأ) ويقيس خمسة أبعاد هى :

(أ) مدى اهتمام الفرد بتقديم ذاته فى المواقف الاجتماعية .

(ب) الانتباه للمعلومات من المواقف الاجتماعية لاستخدامها كقرائن لتقديم الذات .

(ج) القدرة على الضبط والتحكم والتعديل فى تقديم الأفراد لذواتهم والتعبير عن سلوكهم .

(د) مدى استخدام القدرة على الضبط والتحكم والتعديل ــ فى تقديم الذات ــ فى المواقف المختلفة .

(هـ) درجة اتساق أو تغير السلوك التعبيرى أو تقديم الذات للمستجيب .

ويصحح المقياس فى اتجاه المراقبة المرتفعة للذات حيث يعطى للإجابة الصحيحة درجة واحدة وللإجابة الخاطئة صفرا ، وكان يعتمد على الدرجة الكلية للمقياس عند استخدامه فى دراساته ، وقد اختبر سنايدر صدق المقياس بعدة طرق هى :

(أ) صدق المفهوم Construct Validity وتحقق له ذلك عن طريق تقدير الأقران بحيث أخذ رأى مجموعة من الأقران فى الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة فى مقياس مراقبة الذات فوجد أنهم على درجة عالية فى الضبط الذاتى ، وفى تعلم المناسب اجتماعيا فى المواقف الجديدة . وقد طبق المقياس على مجموعة من الممثلين المحترفين ــ باعتبارهم معروفون بمهاراتهم فى ضبط التعبير عن سلوكهم ــ وعلى مجموعة من الطلاب الجامعيين فوجد أن مجموعة الممثلين المحترفين حصلوا على درجات أعلى بكثير فى المقياس من مجموعة الطلاب الجامعيين .

(ب) الصدق التمييزى discriminant Validity وتحقق له ذلك بإجراء مقارنة بين مرتفعى مراقبة الذات ومنخفضى مراقبة الذات فى كل من الانبساط ، والاستحسان ، والميكافيلية ، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية .

وقد اختبر سنايدر ثبات المقياس بطريقتين هما :

(أ) باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سون رقم ٢٠ على درجات مجموعتين من الأفراد كانت قيم معاملى الثبات هى ٠,٧٠ ، ٠,٦٣ .

(ب) باستخدام طريقة إعادة التطبيق - بفاصل زمنى شهر - كان معامل الثبات ٠,٨٣ ، وفى دراسة حديثة لمصمم المقياس - سنايدر - وزميله جانجستاد ,Snyder & Gangestad) (1986 تم تقييم عدد كبير من الدراسات العاملية التى استخدمت المقياس فى الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥م فوجدا أن غالبية الدراسات وجدت ثلاثة عوامل مفسرة بعد التدوير إلا أن معظم المفردات تتشبع على العامل الأول فاعتبرا هذا العامل بمثابة العامل العام فى مراقبة الذات ويعزى إليه نجاح المقياس الكلى لمراقبة الذات فى البحوث السابقة وبناءً على نتيجة تلك الدراسة أجرى سنايدر وجانجستاد تعديلا فى المقياس ليصبح مكونا من ١٨ مفردة فقط ، وهى تلك المفردات التى احتفظت بتشبعات عالية على العامل الأول ، وتتمتع بدرجة ثبات عالية .

وقد قام الباحث الحالى بترجمة المقياس فى صورته الأخيرة إلى العربية ، وعرض الترجمة على ثلاثة من المتخصصين فى علم النفس ولهم خبرة كبيرة فى الترجمة من وإلى العربية ، وأخذ بملاحظاتهم قبل إقرار الصورة النهائية للترجمة . ويصحح المقياس فى اتجاه المراقبة المرتفعة للذات بحيث يعطى درجة واحدة على الإجابة الصحيحة وللإجابة الخاطئة صفرا ، وبذلك تكون درجة أى فرد على المقياس محصورة بين صفر ، ١٨ درجة .

وقد قام الباحث الحالى بحساب الصدق والثبات للمقياس بأكثر من طريقة وذلك على العينة الاستطلاعية التى تكونت من ٨٠ فردا (٤٠ معلما ، ٤٠ طالبا) وكانت النتائج كما يلى :

أولا : صدق المقياس :

حسب الباحث صدق المقياس بثلاث طرق هى :

(أ) صدق المحكمين : حيث عُرض التعريف الإجرائى لمراقبة الذات ، ومفردات المقياس على (٩) من الأساتذة والأساتذة المساعدين فى مجال علم النفس التربوى والصحة النفسية وكانت نسبة الاتفاق على انتماء المفردات للمقياس محصورة بين ٧٨ ٪ ، ١٠٠ ٪ .

(ب) الصدق التمييزى : حيث حسب الباحث الفروق بين مجموعة المعلمين ومجموعة طلاب كلية التربية فى درجات مراقبة الذات وكانت الفروق دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح مجموعة المعلمين ، أى أن المقياس استطاع أن يميز بين المجموعتين .

(ج) الصدق المرتبط بالمحك : استخدم الباحث مقياس موضع الضبط ـ ترجمة وتعريب الباحث ١٩٩١م ـ كمحك لمقياس مراقبة الذات ، واستند فى ذلك على أن موضع الضبط من المفاهيم المرتبطة نظريا بمفهوم مراقبة الذات ، فالفرد ذو الضبط الداخلى يعتقد فى أن النتائج التى يحصل عليها مرتبطة بأرائه وعمله الشخصى ، ولذلك فمن المتوقع أنه أثناء تقديم ذاته للأخرين لا يهتم بالمواقف الاجتماعية والمعلومات الخاصة بالآخرين قدر اهتمامه بأرائه واتجاهاته وأفعاله الشخصية وبذلك نتوقع أن يكون من ذوى المراقبة المنخفضة للذات ، فى حين أن ذوى الضبط الخارجى (عن طريق الآخرين أو عن طريق الحظ) فهو يعتقد فى أن النتائج التى يحصل عليها مرتبطة بعوامل خارجية مثل الآخرين أو الحظ فمن المتوقع أن يكون من ذوى المراقبة المرتفعة للذات ، وقد كانت نتائج تلك الخطوة هى :

ـ وجود ارتباط سالب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات مراقبة الذات ـ للعينة الاستطلاعية ككل ـ ودرجات الضبط الشخصى (الداخلى) .

ـ وجود ارتباط موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين درجات مراقبة الذات ودرجات الضبط الخارجى (قوى الآخرين) .

ـ وجود ارتباط موجب دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥) بين درجات مراقبة الذات ودرجات الضبط الخارجى (الحظ والقدر) .

ثانياً : ثبات المقياس : حسب الباحث الحالى ثبات المقياس بثلاث طرق هى :

(أ) بطريقة إعادة التطبيق : كانت معاملات الثبات لمجموعة المعلمين ولمجموعة طلاب كلية التربية وللعينة الاستطلاعية ككل هى ٠,٧٧٢ ، ٠,٧١٣ ، ٠,٧٤٧ على الترتيب .

(ب) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس انحصرت معاملات الارتباط ـ لدى العينة الكلية ـ بين ٠,٦٨٧ ، ٠,٨٥٣ وجميعها معاملات دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) .

(جـ) باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سون رقم ٢٠ لدرجات العينة الاستطلاعية ككل كان معامل الثبات للمقياس يساوى ٠,٧٢٣ وهو معامل ثبات مرتفع .

من الإجراءات السابقة اطمأن الباحث إلى صلاحية مقياس مراقبة الذات للاستخدام فى الدراسة الحالية .

(٢) مقياس الكفاءة الاجتماعية :

صمم هذا الاختبار ساراسون وأخرون (Sarason, et al., 1985) لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية للمراهقين والراشدين ، وأعد الاختبار فى صورته العربية مجدى حبيب (١٩٩٠) ويتكون من عشرة بنود تصف الفرد الكفء اجتماعيا من خلال بعض المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية التى تظهر فى المواقف الاجتماعية التى يمر بها الفرد .

ويطلب من المفحوص اختيار إجابة واحدة من أربع إجابات لكل مفردة من مفردات الاختبار ، والاختيارات هى : تنطبق تماماً ، تنطبق ، لا تنطبق ، لا تنطبق أبداً على أن يعطى المفحوص الدرجات ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب فى المفردات الموجبة ، والدرجات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ على الترتيب فى المفردات السالبة . وبذلك تنحصر درجات أى فرد على المقياس بين ١٠ درجات ، ٤٠ درجة .

وقد تم تقنينه على البيئة المصرية حيث :

(١) حُسب الصدق للاختبار بثلاث طرق هى :

(أ) حُسب الصدق التلازمى باستخدام مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان كمحك خارجى ، وذلك على مجموعة من الذكور والإناث فى المراحل الثانوية ، والجامعية ، والدراسات العليا ، عدد كل مجموعة ٥٠٠ فرد ، وتراوحت معاملات الارتباط بين مقياس الكفاءة الاجتماعية والمحك بين ٠,٤٩ ، ٠,٦١ وجميعها دالة إحصائيا .

(ب) حُسب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بمقارنة متوسطات الدرجات التى حصل عليها أعلى ٣٠ ٪ وأقل ٣٠ ٪ سواء من الذكور أو من الإناث كل على حده فى المراحل الثلاثة ، وكانت جميع قيم " ت " دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) .

(ج) حسب الصدق التمييزى وذلك بالكشف عن الفروق بين طلاب المراحل الثلاثة (الثانوية ، والجامعية ، والدراسات العليا) باستخدام تحليل التباين البسيط ، ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين المراحل الثلاثة سواء لدى الذكور أو الإناث كل على حده وكذلك لدى العينة ككل فى كل مرحلة .

(٢) حُسب الثبات للاختبار بثلاث طرق هى :

(أ) بطريقة إعادة التطبيق ـ بفاصل زمنى ٢١ يوم ـ وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٨١ ، ٠,٩١ وجميعها دالة إحصائيا .

(ب) بطريقة التجزئة النصفيةوباستخدام معادلة سبيرمان / براون وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٥ ، ٠,٨٢ وجميعها دالة إحصائيا .

(ج) بمعامل ألفا (كرونباخ) تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧١ ، ٠,٧٨ وهى قيم دالة إحصائيا .

وقد قام الباحث الحالى بحساب الصدق والثبات للمقياس بعدة طرق هى :

(١) حسب الباحث الصدق التمييزى وذلك بدراسة الفروق بين عينة المعلمين وعينة طلاب وطالبات كلية التربية باستخدام اختبار " ت " ، وكانت قيمة " ت " دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) لصالح عينة المعلمين والمعلمات .

(٢) حسب الباحث الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجات اختبار المهارات الاجتماعية (إعداد محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٢) بأبعاده السته وهى : (التعبير الاجتماعى ، الحساسية الاجتماعية ، الضبط الاجتماعى ، التعبير الانفعالى ، الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالى) وكذلك الدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط هى على الترتيب ٠,٧٠٦ ، ٠,٥٧٦ ، ٠,٦٣٨ ، ٠,٧١٢ ، ٠,٥٩٤ ، ٠,٦٧٢ ، ٠,٦٥١ وجميعها دالة إحصائيا .

(٣) حسب الباحث الثبات بطريقة إعادة التطبيق ـ بفاصل أسبوعين ـ وكانت قيم معاملات الثبات لعينة المعلمين ولعينة طلاب كلية التربية وللعينة ككل هى على الترتيب ٠,٧١٦ ، ٠,٧٣٥ ، ٠,٧٢٢ وهى دالة إحصائيا .

(٤) حسب الباحث ثبات مفردات المقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط لدى عينة المعلمين بين ٠,٦٦٨ ، ٠,٨٢١ ، بينما لدى عينة طلاب كلية التربية تراوحت بين ٠,٦١٢ ، ٠,٧٧٩ ، ولدى العينة ككل تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية بين ٠,٦٤٣ ، ٠,٨٠٥ ، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا .

مما سبق تأكد للباحث صلاحية مقياس الكفاءة الاجتماعية للاستخدام فى الدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة :

(١) أعد الباحث مقياس مراقبة الذات وعرضه على (٩) من المحكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس التربوى والصحة النفسية ، وفى ضوء ملاحظاتهم تم إعداد المقياس فى صورته الأولية وطُبق على العينة الاستطلاعية وطُبق معه مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس موضع الضبط (إعداد الباحث ١٩٩١) ، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد محمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٢) ، وتم حساب الثبات والصدق للمقياسين ـ مقياس مراقبة الذات ومقياس الكفاءة الاجتماعية ـ كما سبق أن أشار الباحث لذلك .

(٢) اختيرت عينة البحث الأساسية من مجموعتين هما : مجموعة المعلمين والمعلمات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ، ومجموعة من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، وطُبق عليهم مقياسى مراقبة الذات ومقياس الكفاءة الاجتماعية ، ورصدت درجات الأفراد فى قوائم ليسهل التعامل معها إحصائيا ، ورصدت بيانات عن الجنس والتخصص ، وسنوات الخبرة بالتدريس (لدى عينة المعلمين والمعلمات) والحالة الاجتماعية (لدى عينة المعلمين والمعلمات) حيث استبعد الباحث من زادت خبرته من المعلمين والمعلمات عن ١٠ سنوات .

(٣) استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

(أ) معاملات الارتباط لدراسة العلاقة بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لكل مجموعة .

(ب) اختبار " ت " لدراسة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين (ضمن عينة المعلمين والمعلمات) فى كل من مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية .

(ج) تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢ لدراسة تأثير كل من الجنس (ذكور / إناث) والخبرة (معلمون / طلاب كلية التربية) والتفاعل الثنائى بينهما على درجات مراقبة الذات وكذلك على درجات الكفاءة الاجتماعية .

(د) معادلة شفيه لدراسة اتجاه الفروق بين المتوسطات للمتغيرات ذات الدلالة من خلال تحليل التباين ذو التصميم العاملى .

النتائج وتفسيرها :

<u>نتائج الفرض الأول ومناقشتها :</u>

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى كل من المعلمين وطلبة كلية التربية "

ولاختبار صحة هذا الفرض حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجات مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لكل مجموعة من مجموعات البحث على حده ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى مجموعات البحث

المجموعات	عدد الأفراد	معامل الارتباط
المعلمون	١٠٧	٠,٦٣٩ **
المعلمات	١١١	٠,٦٦٨ **
المعلمون والمعلمات معا	٢١٨	٠,٦٤٥ **
الطلاب	١١٦	٠,٨٤٧ **
الطالبات	١٢٤	٠,٧٧١ **
الطلبة ككل (طلاب وطالبات)	٢٤٠	٠,٧٩٨ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه :

ـ يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) بين مراقبة الذات والكفاءة الاجتماعية لدى كل مجموعة من مجموعات الدراسة .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من : ويليام وريتشارد (١٩٧٧) ، وأندرسون (١٩٨٧) ، ورجيو (١٩٨٧) ، وميلر (١٩٩١) ، وسكونروك (١٩٩١) ، ووالكر (١٩٩١) . ويفسرها الباحث بأن زيادة درجات الأفراد فى مراقبة الذات تعنى زيادة فى اعتمادهم على المواقف والأشخاص وانتباههم إلى أفعال الآخرين ورغبتهم فى الحصول على معلومات المقارنة الاجتماعية ، وزيادة قدرتهم على التعبير اللفظى وغير اللفظى ، وبالتالى تزداد كفاءتهم فى عرض ذواتهم على الآخرين فى مواقف التفاعل الاجتماعى ، وهذا يفسر زيادة درجاتهم أيضا على مقياس الكفاءة الاجتماعية . كما أن انخفاض درجات الأفراد فى مراقبة الذات يعنى ضعف قدرتهم على التعبير اللفظى وغير اللفظى وضعف انتباههم إلى أفعال الآخرين وضعف رغبتهم فى الحصول على معلومات المقارنة الاجتماعية ، وضعف اهتمامهم

بالمواقف والأشخاص ، وهذا يتبعه فى الغالب ضعف فى كفاءتهم الاجتماعية . وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق .

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات فى درجات مراقبة الذات " . ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٤)

يوضح الفروق بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات فى درجات مراقبة الذات

مجموعات المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيم " ت " ودلالتها
المتزوجون	٥٨	١٤,٨٩٧	٣,١٧٨	٣,٠٦٣ *
غير المتزوجين	٤٩	١٢,٨٥٧	٣,٧٠٩	
المتزوجات	٧٥	١٥,٤٤٠	٣,٩٢١	٤,٨٧١ **
غير المتزوجات	٣٦	١٠,٨٦١	٣,٦٧٨	
المتزوجون والمتزوجات معا	١٣٣	١٥,٢١١	٣,٦٤٥	٦,١٨٩ **
غير المتزوجين و غير المتزوجات معا	٨٥	١٢,٠١٢	٣,٧٩٤	
المتزوجون	٥٨	١٤,٨٩٧	٣,١٧٨	٠,٨٩٢
المتزوجات	٧٥	١٥,٤٤٠	٣,٩٢١	
غير المتزوجين	٤٩	١٢,٨٥٧	٣,٧٠٩	٢,٤٣٧ *
غيرالمتزوجات	٣٦	١٠,٨٦١	٣,٦٧٨	

* دال عند ٠,٠٥ * دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين المتزوجين وغير المتزوجين فى مراقبة الذات لصالح المتزوجين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين المتزوجات وغير المتزوجات فى مراقبة الذات لصالح المتزوجات .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين مجموعة المتزوجين والمتزوجات معاً ومجموعة غير المتزوجين وغير المتزوجات معاً فى مراقبة الذات لصالح مجموعة المتزوجين والمتزوجات معاً .

ويفسر الباحث تلك النتائج بأنها ترجع إلى الزواج وما يتبعه من مواقف تتطلب من المتزوج أو المتزوجة أن يحاول عرض ذاته للآخرين بصورة مناسبة ولذلك فهو يبحث عن معلومات من المواقف المختلفة التى يمر بها (خاصة المواقف الجديدة) ليسترشد بها كقرائن لعرض ذاته على الآخرين ، وذلك هو السبب فى ارتفاع درجته على مقياس مراقبة الذات مقارنة بغير المتزوجين وغير المتزوجات . وبهذه النتائج لم يتحقق الفرض الثانى .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات فى درجات مراقبة الذات .

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن المواقف المرتبطة بالزواج والتى يتعرض لها كل من الزوج والزوجة تكاد تكون واحدة تقريباً وبالتالى فإن اهتمام كل منهما بعرض ذاته للآخرين والاسترشاد بالمعلومات الخاصة بالمواقف لعرض ذاته بصورة مناسبة تكاد تتساوى عند كليهما ، وهذا يفسر عدم وجود فروق بينهما فى درجات مراقبة الذات .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) فى درجات مراقبة الذات بين غير المتزوجين وغير المتزوجات لصالح غير المتزوجين .

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن المواقف التى يتعرض لها الفرد قبل الزواج تكاد تختلف باختلاف الجنس ، فالمعلم غير المتزوج تتاح له فرصة التواجد فى مواقف كثيرة (مثل التصحيح ، والمراقبة ، والخروج مع الأصدقاء ، والقيام بالأنشطة اللاصفية بالمدرسة .....) قد تختلف عن تلك المواقف التى تتعرض لها المعلمة غير المتزوجة بحكم طبيعتها كأنثى ، كما أن المعلم أمامه فرصة أكبر للاستفادة من المواقف والاسترشاد بمعلومات منها لعرض ذاته بصورة مناسبة أكثر من تلك الفرصة المتاحة للمعلمة غير المتزوجة .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات فى درجات الكفاءة الاجتماعية " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " لدراسة الفروق بين المجموعات ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٥)

يوضح الفروق بين المتزوجين والمتزوجات وغير المتزوجين وغير المتزوجات فى درجات الكفاءة الاجتماعية

مجموعات المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعيارى ع	قيم " ت " ودلالتها
المتزوجون	٥٨	٣٢,٦٧٢	٤,٨٣٥	٦,٧٨٧ **
غير المتزوجين	٤٩	٢٦,٢٠٤	٤,٩٩٧	
المتزوجات	٧٥	٣٢,٦٩٣	٥,١٠٩	٦,٢٤١ **
غير المتزوجات	٣٦	٢٦,٣٣٣	٤,٧٢٥	
المتزوجون والمتزوجات معا	١٣٣	٣٢,٦٨٤	٥,٠٢٩	٩,٢٠٢ **
غير المتزوجين و غير المتزوجات معا	٨٥	٢٦,٢٥٩	٤,٩٦١	
المتزوجون	٥٨	٣٢,٦٧٢	٤,٨٣٥	٠,٠٢٤
المتزوجات	٧٥	٣٢,٣٩٣	٥,١٠٩	
غير المتزوجين	٤٩	٢٦,٢٠٤	٤,٩٩٧	٠,١١٩
غيرالمتزوجات	٣٦	٢٦,٣٣٣	٤,٧٢٥	

* دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين المتزوجين وغير المتزوجين فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح المتزوجين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين المتزوجات وغير المتزوجات فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح المتزوجات .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين مجموعة المتزوجين والمتزوجات معاً ومجموعة غير المتزوجين وغير المتزوجات معاً فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح مجموعة المتزوجين والمتزوجات معاً .

ويفسر الباحث تلك النتائج بأنها ترجع إلى الزواج وما يتبعه من مواقف اجتماعية يتعرض لها المتزوج (أو المتزوجة)وهو مطالب فيها بالتوافق مع الآخرين والشعور بالسعادة والسرور والارتياح معهم ، ومطالب بزيادة قدرته على التعبير الاجتماعى والانفعالى وعلى الضبط الاجتماعى والانفعالى ، ومطالب بزيادة حساسيته للآخرين وانفعالاتهم وسلوكهم فى المواقف المختلفة ، ومطالب بالاشتراك فى مناسبات اجتماعية لم تتح له قبل الزواج ، فضلا عن التوافق الزواجى مع الزوجة (أو الروج) ومع الأسرة ومن هنا تزداد درجة المتزوج (أو المتزوجة) فى الكفاءة الاجتماعية ، وفى المهارات الاجتماعية المختلفة الدالة على الكفاءة الاجتماعية عن غير المتزوج وغير المتزوجة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والمتزوجات وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين غير المتزوجين وغير المتزوجات فى درجات الكفاءة الاجتماعية .

ويفسر الباحث ذلك بأنه قد يرجع لتشابه المواقف التى يتعرض لها المتزوج (أوالمتزوجة) بغض النظر عن جنسه ، وكذلك تلك المواقف التى يتعرض لها غير المتزوج (أو غير المتزوجة) بغض النظر عن جنسه ، والتى قد تؤدى إلى تقارب المهارات المختلفة الدالة على الكفاءة الاجتماعية لدى الجنسين سواء المتزوجين والمتزوجات أو غير المتزوجين وغير المتزوجات .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه " لا يوجد تأثير لكل من الجنس والخبرة بالتدريس والتفاعل بينهما على درجات مراقبة الذات " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين ذو التصميم العـــاملى ٢ (ذكور / إناث) × ٢ (معلمون / طلبة تربية) ، وكانت النتائج كما يوضحها الجـــدول التالى :

جدول (٦)

يوضح نتائج تحليل التباين لدراسة تأثير الجنس والخبرة بالتدريس والتفاعل بينهما على درجات مراقبة الذات (ن = ٤٥٨ فرداً)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "
(أ) الجنس	٤٣,٥٥٤٣	١	٤٣,٥٥٤٣	٤,٣٠١٤ **
(ب) الخبرة بالتدريس	٦٣٦,٢٢٨٥	١	٦٣٦,٢٢٨٥	٦٢,٨٣٣٧ **
(أ) × (ب)	١٤,٨٠٠٠	١	١٤,٨٠٠٠	١,٤٦١٦
داخل المجموعات (الخطأ)	٤٥٩٧,٠١٤٠	٤٥٤	١٠,١٢٥٦	—

** دال عند ٠,٠١

يتضح من السابق أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الجنسين فى درجات مراقبة الذات ، وبمراجعة متوسطات المجموعتين كانت الفروق لصالح الإناث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين عينة المعلمين والمعلمات وعينة طلاب وطالبات كلية التربية فى درجات مراقبة الذات ، وبمراجعة متوسطات المجموعتين كانت الفروق لصالح عينة المعلمين والمعلمات .
- لايوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجنس والخبرة بالتدريس على درجات مراقبة الذات .

ويفسر الباحث وجود فروق فى مراقبة الذات بين الجنسين لصالح الإناث بأنهن بحكم تكوينهن يحرصن أكثر على عرض الذات للآخرين بصورة مناسبة ، وتحاول كل منهن الاستفادة من متغيرات المواقف والاسترشاد بها فى عرض الذات بصورة مقبولة اجتماعيا ،

ومن مظاهر ذلك نجد أن الإناث أكثر اهتماماً بمظهرهنّ وبطريقة الكلام والتصرف في المواقف بشكل عام ومن هنا كانت درجاتهم في مقياس مراقبة الذات أعلى من الذكور .

ويفسر الباحث وجود فروق في مراقبة الذات بين عينة المعلمين والمعلمات وعينة الطلاب والطالبات لصالح عينة المعلمين والمعلمات بأن ذلك ربما يرجع إلى خروج المعلمين والمعلمات للعمل يعتبر مجالا اجتماعيا يتطلب مهارات خاصة في تقديم الذات وعرضها للآخرين ، ويكتسب المعلم والمعلمة (خاصة ذوى الخبرة منهم) تلك المهارات وتصبح لديهم القدرة العالية والمناسبة لعرض الذات في صورة مقبولة ومناسبة ، ومن هنا كانت درجاتهم على مقياس مراقبة الذات أعلى من عينة الطلاب والطالبات .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الخامس على أنه " لا يوجد تأثير لكل من الجنس والخبرة بالتدريس والتفاعل بينهما على درجات الكفاءة الاجتماعية " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ (ذكور / إناث) × ٢ (معلمون / طلبة تربية) ، وكانت النتائج كما يوضحها الجـــدول التالى :

جدول (٧)

يوضح نتائج تحليل التباين لدراسة تأثير الجنس والخبرة بالتدريس والتفاعل بينهما على درجات الكفاءة الاجتماعية (ن = ٤٥٨ فرداً)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "
(أ) الجنس	١١٣,٥٥٠٨	١	١١٣,٥٥٠٨	٥,٠٩٦٨ **
(ب) الخبرة بالتدريس	١٣٣٢,٨٨٢٧	١	١٣٣٢,٨٨٢٧	٥٩,٨٢٧٧ **
(أ) × (ب)	٥٨٩,٤٣٦٩	١	٥٨٩,٤٣٦٩	٢٦,٤٥٧٤ **
داخل المجموعات (الخطأ)	١٠١١٤,٥٢٤٠	٤٥٤	٢٢,٢٧٨٧	—

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الجنسين فى درجات الكفاءة الاجتماعية ، وبمراجعة متوسطات المجموعتين كانت الفروق لصالح الإناث .

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأنها غير متوقعة حيث الفرصة متاحة أكثر للذكور لإظهار كفاءتهم الاجتماعية ، وربما ترجع تلك النتيجة إلى أن الأنثى سواء كانت طالبة أو معلمة تكون لديها الرغبة فى إظهار كفاءتها الاجتماعية مجاراة للذكور وطلبا للمساواة وعدم التفرقة فتتولد لديها الرغبة فى التعبير الاجتماعى والانفعالى أكثر ، والقدرة على الضبط الاجتماعى والانفعالى كذلك ، وهى أكثر حساسية لانفعالات الآخرين وسلوكياتهم وتلك بعض المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين عينة المعلمين والمعلمات وعينة طلاب وطالبات كلية التربية فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح عينة المعلمين والمعلمات .

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأنها مرتبطة إلى حد كبير بخبرة المعلمين والمعلمات وخروجهم للعمل وما يتعرضون له من مواقف اجتماعية متنوعة تفوق ما يتعرض له الطلاب والطالبات ، وبالتالى فهم أكثر تهيؤاً لإظهار الكفاءة الاجتماعية وللتفوق فى المهارات الاجتماعية الدالة على الكفاءة الاجتماعية من عينة الطلاب والطالبات التى قد ينحصر غالبية اهتمامهم وجهدهم فى محاولة التحصيل الجيد والتفوق الدراسى والأكاديمى أكثر من اهتمامهم بالنجاح الاجتماعى فى تلك المرحلة من حياتهم .

- يوجد تأثير دال إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) لتفاعل الثنائى بين الجنس والخبرة بالتدريس على درجات الكفاءة الاجتماعية .

ولمعرفة اتجاه الفروق فى هذا التفاعل استخدم الباحث (طريقة شفيه) لدراسة الفروق بين المجموعات الفرعية المكونة لهذا التفاعل الثنائى على درجات الكفاءة الاجتماعية ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٨)

يوضح الفروق بين المجموعات المكونة للتفاعل بين الجنس والخبرة بالتدريس على درجات الكفاءة الاجتماعية باستخدام طريقة شفيه

المجموعات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
(١) معلمون ن = ١٠٧ م = ٣١,٨٠٤	—			
(٢) معلمات ن = ١١١ م = ٣٠,٦٥٨	٣,٢١١٨	—		
(٣) طلاب ن = ١١٦ م = ٢٦,٦٩٠	٦٥,٣٣٣٥ **	٤٠,٠٨٤٠ **	—	
(٤) طالبات ن = ١١١ م = ٣٠,٦٥٨	١٢,١٩٥٤ **	٢,٧٨٣٥	٢٣,٢٣٢١ **	—

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين المعلمين وكل من الطلاب والطالبات على حده فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح المعلمين فى الحالتين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين المعلمات وطلاب التربية فى درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح المعلمات .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الطلاب والطالبات في درجات الكفاءة الاجتماعية لصالح الطالبات .

- الفروق بين المعلمين والمعلمات ، وكذلك الفروق بين المعلمات والطالبات غير دالة إحصائيا .

ويفسر الباحث تفوق عينة المعلمين على الطلاب والطالبات بأنها ترجع إلى خروج المعلم للعمل وما يتيحه - العمل - من مواقف اجتماعية متنوعة قد لا تتاح في الغالب للطلاب والطالبات ، مما قد يزيد من قدرة المعلم على التعبير والضبط الاجتماعي ، ويزيد من مهارته الاجتماعية عموماً ، وتتفق تلك النتيجة مع ما أظهرته الفروق بين مجموعة المعلمين والمعلمات معاً ومجموعة الطلاب والطالبات معاً في الكفاءة الاجتماعية حيث كانت الفروق دالة لصالح المجموعة الأولى .

وكذلك يُفَسَر تفوق المعلمات على طلاب التربية في الكفاءة الاجتماعية بأنه يرجع إلى الخبرة بالتدريس والعمل عموما وما يتيحه - العمل - للمعلمة من مواقف اجتماعية تزيد من كفاءتها الاجتماعية .

ويفسر الباحث تفوق الطالبات على الطلاب في الكفاءة الاجتماعية بأنه قد يرجع إلى زيادة رغبة الطالبة في إظهار أنها ليست أقل شأناً وكفاءة من الطالب فتحاول زيادة قدرتها على التعبير والضبط الاجتماعي وزيادة مهاراتها الاجتماعية .

المراجـع :

١ ـ أحمد عبد الرحمن عثمان (١٩٩١) : الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة . رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٢ ـ المعهد العالمي للفكر الاسلامي (د . ت) : دليل الباحثين إلى المفاهيم النفسية في التراث . المجلد الثاني ، القاهرة .

٣ ـ أميرة عبد العزيز (١٩٨٧) : دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ص ص : ٢١ ـ ٣٦ .

٤ ـ زايد عجير الحارثي (١٩٩١) : مراقبة الذات : تعريب وتقنين. مجلة علم النفس ، العدد السابع عشر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص : ٣٤ ـ ٥٠

٥ ـ مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٠) : اختبار الكفاءة الاجتماعية (كراسة تعليمات) . القاهرة ، دار النهضة المصرية .

٦ ـ محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢) : اختبار المهارات الاجتماعية . القاهرة ، الأنجلو المصرية .

7 - Anderson, L. R. (1987) : Correlates of self - monitoring, sex roltyping, and social skills in New Zealand and united states. Journal of Social Psychology, Vol. 127, No. 6, PP. 677 - 679.

8 - Blechman, E. A. ; et al. (1985) : Childhood competence and behavior problems. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 94, No. 1, PP. 70 - 74.

9 - Briggs, S. R. ; Sheek, J. M. (1988) : On the nature of self - monitoring : Problems with assessment, problems with validity. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 54, No. 4, PP. 663 - 678.

10 - Finkle, G. L. (1987) : Self - disclosurien college women : The relationships between intimacy perceived risk, self - monitoring, and patner's

sex and similarity of opinion . Diss. Abst. Inter., Vol. 47, No. 8 - B, PP. 3568 - 3569.

11 - George, A. F. (1984) : Statistical analysis in psychology education. Fifth edition, McGrow - Hill International Book Company, Singapora, PP. 307 - 309.

12 - Grohe, L. S. (1984) : An application of self - monitoring to the study of cognitive mediation in adolescent aggression. Diss. Abst. Inter., Vol. 45, No. 9 - B, P. 3114.

13 - Kazdin, A. E.; et al. (1981) : Social skill performance among normal and psychiatric inpatient children as a function of assessment conditions. Journal of Behavior research and Theraphy, Vol. 19, PP. 145 - 153.

14 - Kodilija, R. (1988) : Self - monitoring motivations ability and variability in self presentation. Journal of Italiano di Psicologia, Vol. 16, No. 2, PP. 217 - 245.

15 - Lassiter, G. D.; et al. (1987) : Effect of leading questionns on the self - monitoring memory correlation. Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 13, No. 4, PP. 537 - 545.

16 - Lindsey, A. E. and Greene, J. (1987) : Social Tendencies and social knowledge self - monitoring differences in the representation monographs. Communication Monographs. Vol. 54, No. 4, PP. 381 - 395 (in computer search).

17 - Lippa, R. (1977) : The effect of expressive control on expressive consistency expressive behavior and personality. Journal of Personality, Vol. 46, PP. 438 - 461.

18 - Mccauley,E.; et al. (1985) : Psychosocial functioning in girls with turner's syndrome and short stature : Social skills, behavior problems and self - concept. Journal of American Academy of Child Psychiatry, Vol. 25, No. 1, PP. 105 - 112.

19 - Miller, M. L. ; et al. (1991) : Dimensions of social competence : Personality and coping style and correlates. Personality and Individual Diffrences, Vol. 12, No. 9, PP. 955 - 964 (in computer search).

20 - Nicholas, H. R. (1989) : Self - monitoring and locus of control as determinants of social interaction : A preliminary investigation, social behavior. Personality, Vol. 17, No. 2, PP. 125 - 134.

21 - Prshiad, E. W.; et al. (1979) : Outcome dependency attention attribution and attraction. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 34, PP. 978 - 989.

22 - Reifman, A. (1989) : Self - monitoring and age. Psychology and Aging, Vol. 4, No. 2, PP. 245 - 246 (in computer search).

23 - Riggio, R. E. (1986) : Assessment of basic social skills. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 51, PP. 649 - 660.

24 - Riggio, R. E.; et al. (1987) : Verbal and nonverbal cuesas mediators of ability to deceive and detect deception. Journal of Nonverbal Behavior, Vol. 11, PP. 126 - 146.

25 - Rubin, K. H. & Mills, R. S. (1988) : The many faces of social isolation in childhood. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 56, No. 6, PP. 916 - 924.

26 - Schoenrock, C. J. (1991) : Family functioning and self - monitoring in late adolescence. Diss. Abst. Inter., Vol. 52, No. 3 - A, P. 1093.

27 - Schwalbe, M. L. (1991) : Role taking , self - monitorind and the alignment of conduct with others. Personality and Social Psychology Bulletin, Vol. 17, No. 1, PP. 51 - 57.

28 - Snyder, M. (1974) : Self - monitoring of expressive behavior. Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 30, No. 4, PP. 526 - 537.

29 - Snyder, M. & Gangestad, S. (1986) : On the nature of self - monitoring : Matters of assessment, matters of validity. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 51, No. 1, PP. 125 - 139.

30 - Snyder, M. & Tanke (1976) : Behavior and attitude : Some people are more consistent than others. Journal of Personality, Vol. 44, PP. 510 - 517.

31 - **Tomarelli, M. M. & Shaffer, D. R. (1985)** : What aspects of self do self - monitors monitor ?. Bulletin of the Psychonomic Society, Vol. 23, No. 2, PP. 135 - 138.

32 - Walker, M. T. (1991) : The relationship between self - monitoring, social skills, and management, performance in afield setting. Diss. Abst. Inter., Vol. 52, No. 3 - B, P. 1782.

33 - Webb, W. M. (1989) : Interaction between self - monitoring and manipulated states of self - awareness. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 56, No 1, PP. 70 - 80.

34 - White, M. J. & Gerstein L. H. (1987) : Helliping : The influence of anticipated social sanctios and self - monitoring. Journal of Personality , Vol. 55, No. 1, PP. 41 - 54.

35 - William, I. & Richard, D. B. (1977) : The role of sex and self - monitoring in unstructured dyadic interactions. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 35, No. 5, PP. 315 - 330.

ملحق الدراسة

مقياس مراقبة الذات

إعداد د / أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الاسم / العمر / الجنس /

الوظيفة والتخصص / الخبرة /

الحالة الاجتماعية /

تعليمات المقياس :

فيما يلى مجموعة من العبارات تمثل مواقف يمكن أن تتعرض لها فى حياتك ، مطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا وحدد إجابتك عليها بوضع (صح) أمام العبارة وفى الخانة (العمود) الذى يتفق مع إجابتك ، ولاحظ الآتى :

- لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة إما أسفل كلمة نعم ، أو أسفل كلمة لا .
- لا يوجد وقت محدد للإجابة ولكن أجب بسرعة قدر الإمكان .
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالعبارة صحيحة طالما عبرت عن رأيك بدقة .

وشكراً ،،

م	العبارات	نعم	لا
١	اجد صعوبة فى تقليد سلوك الآخرين .		
٢	عندما أكون مع جماعة لا أحاول عمل أو قول ما يحبه الأخرون .		
٣	أستطيع الدفاع عن أفكارى وآرائى التى أعتقد فى تمام صحتها .		
٤	أستطيع ارتجال كلمات وأحاديث فى موضوعات لا يكون عندى أى معلومات عنها .		
٥	انطباعى عما يفكر فيه الأخرون مبالغ فيه .		
٦	أتمنى أن أكون عضواً ناجحاً فى المجتمع .		
٧	أثناء تواجدى مع الأخرين أحاول أن أحظى باهتمامهم .		
٨	فى مختلف المواقف ومع مختلف الأفراد أفعل ما يحبه الأخرون .		
٩	أنا غير ماهر فى اكتساب حب الاخرين لى .		
١٠	أشعر بأننى لست الشخص الذى أود أن أكون عليه .		
١١	أتمنى ألا أغير آرائى أو طريقة تفكيرى من أجل إرضاء شخص ما أو الفوز بتأييد معين .		
١٢	أراعى مشاعر الآخرين المشتركين معى فى حفل اجتماعى .		
١٣	أثناء اللعب لا أحب الاشتراك فى التمثيليات المكتوبة أو الارتجالية (لا أحسن الاشتراك فى الألعاب التمثيلية المكتوبة أو الارتجالية) .		
١٤	أستطيع تحمل عناء تغيير سلوكى حتى يتلاءم مع مختلف الأفراد .		
١٥	أثناء الحفلات أترك الآخرين يلقون الفكاهات ولا أجاريهم فى ذلك .		
١٦	تقف الكلمات على لسانى فى المواقف العلنية لأننى غير فصيح .		
١٧	أستطيع كشف الصدق أو الكذب بمجرد النظر إلى عين الشخص المتحدث .		
١٨	أستطيع إظهار الحب والود للآخرين برغم كراهيتى لهم .		